

ثم خرج الى قرش فقال يا معشر قرش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فاعلم صحى فتم
 فان كانت كما قال فاذنتموا عن قطعنا وان كان كاذبا فدعت اليكم ابن اخي قال
 القوم رضينا فذعنوا واهل قرش ثم نظر واذا ذاهي كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فزادهم ذلك شرا فعند ذلك صنع الهطاس قرش في فمهم الصحيفة
 ما صنعوا قال ابن اسحاق فلما مرت الصحيفة دخل ما فيها قال ابو طالب فيما
 كان من امر اولئك الذين قاموا في نقضها بمدحهم
 . الاهل الى خربت ما صنع ديننا . علمنا بهم والله بالناس ابرود .
 . فبحرهم ان الصحيفة من قوت . وان كل ما لم يرضه الله مفسد .
 . تراصها فك ربحنا جميع . ولم يبق سوا اخر الدهر يصعد .
 . جزا لله رهطنا بالحقون قبايعوا . على ملائقي محزور وشريد .
 . فعولدي خطيخون كانهم . مقاوله بل هو اعز واحمد .
 . اغار عليها كاصفر كانه . اذا ما سنى في فروع الريح الحرد .
 . جرى على جبل الخطوب كانه . شهاب يبغي قانس يتوقد .
 . من لا كرو من بوي من غالب . اذا سمع خسفا وجهه يتريد .
 . طوبى للتحاد خارج من ساقه . على وجهه نسق الغمام يشهد .
 . عظيم الرصاد سيدون سيده . كخص على مقرى الصبور ويشهد .
 . ويدي لا فتا العشب وصلها . اذا نحن طفتنا في البلاد ونهمهد .
 . الظه هذا الصلح كالمبرق . عظيم اللوا وامره شرعده .
 . فقصوا ما قصوا في يومنا صلي . على فضل وسائر الناس رقد .
 . هموم جعلوا سعل بن بعضا راضيا . وسر البواكى ساومده .
 . متى شرك الاقوام في عمل امرنا . وكنا قد ما قماها نتورد .
 . وكنا قد ما لانظر ظلامه . ونلدرك ما شينا ولا نشهد .
 . فيما لقصي هل لم في نفوسكم . وهل لادفها عجبى به عدل .
 . فان وليا كركما قال قابل . لذيها البيان لو تكلمت اسود .
 اسود هتنا سجعيل كان قتل فيه قتيل لم يعرف قاتله فقال وليا المقتول هذا العالة
 يعرفون به ان هذا الجبل لو تكلم لكان على القاتل ليعرف بلاني ولكنه لا يشكر
 قد صحت مقالهم تلك مقال قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ما يرى من قومه يبدلهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة مما هو فيه وجعلت
 قرش حين صنعوا الله منهم محذرة ومن الناس ومن قديم عليهم من العرب فكان طفيل

ابن

ابن عبد الوسي وكان رجلا شريفا شاعرا النبيا يحدث انه قدم مكة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قرش فقالوا له يا طفيل انك قد مدت
 بلادنا وهذه الرجل الذي بيننا يظهر فاقنا اعطيل بنا فزجنا عنتنا وشنتت امرنا
 وانما قوله كالسيف يفرق بين الرجل وبين امره وبين الرجل واخيه وبين الرجل
 وزوجته وانما تحشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلم ولا تسبق
 منه قال فوالله ما زالوا يوحى حتى اجعنت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشيت
 في اذني حين غدوت الى المسجد فاسمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي عند
 ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي عند
 الكعبة فقممت قريبا منه فوالله ان لا اسمع من بعض قوله سمعت كلاما حسنا
 فقلت في نفسي فافعل اي والله ان الرجل ليدب شاعر ويكفي في علي الحسن من
 القبيح فيما يسمع من ابن اسامع من هذا الرجل فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته
 وان كان قبيحا تركته فحكيت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته
 حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا لك انما والله
 ما برحوا يخونوني امرك حتى سردت اذني بالكرس ليل اسع فوالله
 ابو الله ان لا اسمع مني فسمعت قول احسنا فاعرض علي امرك فعرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي الاسلام وتلى علي القرآن فلا والله ما سمعت قول لا قط
 احسن منه ولا امر اعدل منه فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا ابي
 الله اني امرى مطاع في قومي طاق ارجع اليهم وداعهم الى الاسلام فادع الله
 ان يجعل لي بيتا يكون لي عونا عليهم فيما دعوه اليه فقال الله اجعل له اية
 فخرجت الى قومي حتى اذا كنت على ثنية تطل على الحاضر وقع نور بين عيني
 مثل المصباح قلت اللهم في غير وجهي اني احشيت ان يظنوا انهم مشاة وقعت في
 وجهي لغر في دينهم قال فتحول فوقع في راسي سوطي كالقنديل المعلق وانما
 الهبط اليهم من الثنية حتى جيتهم فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت
 اليك عنى يا ابيت فلست منك ولست مني قال امر ابيت فقلت اسلمت وقابعت
 دين محمد قال اي بني فديني دينك فقلت فاذهب فاعتسل وطهر ثيابك
 ثم نضال حتى اعلمت ما علمت فذهب فاعتسل وطهر ثيابك ثم جاء فعرض عليه
 الاسلام فاسلم ثم اتتني صاحبتني فقلت لها ابيك عنى فلست منك ولست
 مني قالت امر ابيت انت وامي قلت فرق بيني وبينك الاسلام وقابعت دين محمد
 قالت فديني دينك قلت فاذهبي الى حنيفة الشري قال بن هشام ابو بقال حتى في